أو أنّ وأنّ بإجماع المحققين فإن كان الناسخ إنّ وأنّ ولكنّ جاز
بقاء الفاء نص على ذلك في إنّ وأنّ سيبويه وهو الصحيح الذي ورد به
القرآن الحكيم به كقوله تعالى إنّ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون إنّ الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل
من أحدهم ملء الأرض ذهبا إنّ الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب أليم واعلموا أنما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه قل إنّ الموت
الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ومثال ذلك مع لكنّ قول الشاعر
بكل داهية ألقى العداة وقد يظن أني في مكري بهم فزع كلا ولكن
ما أبديه من فرق فكي يغروا فيغري بهم بي المهلك وقال الأخفش والله
ما بار فنقطة فالبال لكم ولكنما يقضي فسوف يكون وروي عن الأخفش
أنه منع دخول الفاء بعد إنّ وهذا عجيب لأنّ زيادة الفاء في الخبر
على رأيه جائزة وإن لم يكن المبتدأ يشبه أدوات الشرط نحو زيد
فقائم فإذا دخلت إنّ على اسم يشبه أدوات الشرط فوجود
الفاء في الخبر أحسن وأسهل من وجودها في نحو زيد وشبهه وثبت
هذا عن الأخفش مستبعد والله أعلم

كان وأخواتها

ترفع كان المبتدأ إذا دخلت عليه ويسمى اسمها لها وقال الكوفيون
هو باق على رفعه الأول والخبر تنصبه باتفاق ويسمى خبرها ككان
سيدا عمر فعمر اسم كان وسيدا خبرها وكان في اللغة ظل ومعناها
اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا وبات ومعناها اتصافه به ليلا وأضحى
ومعناها اتصافه به في الضحى وأصبح ومعناها اتصافه به في
الصباح وأمسى ومعناها اتصافه به في المساء وصار ومعناها

النحو

التحول من صفة إلى صفة وليس ومعناها النفي وهي عند الإطلاق
لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه وزال ماضي يزال وبرح وفتئ
وانفك ومعنى الأربعة ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال
نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو أزرق العينين وكل هذه
الأفعال ما عدا هذه الأربعة الأخيرة تعمل بلا شرط وهذه الأربعة
الأخيرة لا تعمل إلا بشرط كونها لشبه نفي والمراد به النهي
والدعاء أو لنفي متبعة سواء كان النفي لفظا نحو ما زال زيد فاضلا
ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقوله ليس ينفك ذا غنى
واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع أو تقديرا نحو تالله تفتؤ
تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا
رأسي لديك وأوصالي ولا يحذف النافي محضا فيما سلف في القسم
كما رأيتنا وشذ قوله وأبرح ما دام الله قومي بحمد الله منتطقا
مجيدا أي لا أبرح ومثال النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ومثال الدعاء ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا
بما المصدرية الظرفية كأعط ما دمت مصيبا درهما أي مدة دوامك
مصيبا تنبيه مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من
الأفعال وذلك عشرة آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحال
وارتد وتحول وغدا وراح كقوله وبالمخض حتى آض جعدا
عنطنطا إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه وفي الحديث لا ترجعوا
بعدي كفارا وقوله وكان مضى من شبيبته بشرى فلله مخوعا دبالرشد
أمام وفي الحديث فاستحالت غربا ومن كلام العرب أرهف شفرته
حتى قعدت كأنها حربة وقال بعضهم وما المرء إلا كالشهاب

ونظمها سيدي عبد الله
السوسي رحمه الله ونفعنا به
حيث قال عشرة تعمل مثل صار
لوفقها في المعنى وهي حال
وارتد آض واستحال قعدا
راح وعاد ارجع تحول وغدا
انتهى رحمه الله تعالى آمين

Copyright © King Saud University